المركز

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 09/11/2015

المنتصف.. المركز.. الوسط.. كلُّها مفردات وضيئة، متسامحة، متوازنة لا تلبث أن تصل إلى أذنك حتى تشعر بالطمأنينة والأمن والسلام سوف نستعرض في هذا المشهد إحصاءات نادرة جدًّا، شأنها في ذلك شأن معظم الإحصاءات التي نستعرضها، ولأوّل مرّة، من خلال موقعكم المتميّز (طريق القرآن).. سوف نذهب إلى منتصف السور التي عدد كلماتها عدد فردي، ثم نقيس المسافة من بداية السورة ومن نهايتها إلى الكلمة الوسطى فيها، من حيث عدد الآيات والكلمات والحروف

مركز البقرة

نبدأ بسورة البقرة:

عدد كلمات سورة البقرة بحسب قواعد الإملاء الحديثة 6141 كلمة

وبما أن هذا العدد فردي فإن الكلمة الوسطى في السورة هي الكلمة رقم (6141 + 1) ÷ 2 والنتيجة 3071

الكلمة التي ترتيبها رقم 3071 من بداية سورة البقرة ونهايتها تأتي في هذه الآية:

يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُوْنَ (172) البقرة

كلمة (من) في هذه الآية ترتيبها من بداية السورة رقم 3071، وترتيبها من نهاية السورة رقم 3071

جاءت كلمة (من) بعد 20 حرفًا من بداية الآية، وقبل 40 حرفًا من نهايتها!

جاءت هذه الآية قبل 114 آية من نهاية السورة، أي 19 × 6

وجاءت هذه الآية بعد 171 آية من بداية السورة، أي 19 × 9

تأمّل كلمة (من) وهي تتشكّل من حرفين الميم والنون

حرف الميم تكرّر في سورة البقرة 2192 مرّة

وحرف النون تكرّر في سورة البقرة 2019 مرّة

إذًا مجموع تكرار حرفي كلمة (من) في سورة البقرة = 4211

هذا العدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 576، وهذا الأخير = 24 × 24

24 هو ترتيب حرف الميم في قائمة الحروف الهجائية!

العدد 576 يساوي 286 × 2 + 2 × 2

286 هو عدد آيات سورة البقرة!

2 هو ترتيب سورة البقرة في المصحف!

2 هو عدد أحرف كلمة (من)!

تأمّل..

مجموع تكرار حرفي كلمة (من) في سورة البقرة = 4211

ما رأيك أن انتقل بك الآن إلى الآية التي ترتيبها رقم 4211 من بداية المصحف؟!

إنها هذه الآية من سورة غافر.. فتأمّل:

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُوْلٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُوْنَ (78) غافر

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 11 مرّة!

حرف النون تكرّر في هذه الآية 13 مرّة!

إذًا مجموع تكرار حرفي كلمة (من) في هذه الآية = 24

24 هو ترتيب حرف الميم في قائمة الحروف الهجائية!

ما رأيك في هذه النتيجة!

للأهميّة..

أعيد هذه النتائج لأهميتها..

مجموع تكرار حرفي كلمة (من) في سورة البقرة = 4211

4211 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 576، وهذا الأخير = 24 × 24

مجموع تكرار حرفي كلمة (من) في الآية رقم 4211 من بداية المصحف = 24

تأمّل كيف يعالج النظم القرآني العديد من المتغيرات في وقت واحد!

تأمّل كيف يضبط مسارات رقمية متعددة المستويات في آن واحد!

مسارات تكرار الحروف الهجائية داخل الكلمات والآيات والسور!

مسارات مواقع الآيات وحظها من الحروف الهجائية!

مسارات تحديد مواقع الحروف ضمن قائمة الحروف الهجائية العربية!

مسارات تحديد مواقع الأعداد الأوّليّة بحسب ترتيبها!

وجميع هذه المسارات تلتقي في إحداثي رقمي واحد!

ورغم ذلك يظل النظم البياني والمضمون اللّغوي معجزًا!

سبحانك ربي أي عقل يستوعب ذلك كله!

الأعجب!

بل هناك ما هو أعجب من ذلك!

دعني استدعِ لك آية غافر مرّة أخرى:

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُوْلٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ

اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُوْنَ (78) غافر

تأمّل هذه الآية جيّدًا، وتأمّل تكرار كلمة (من) في الآية!

حرف الميم تكرّر في سورة غافر 377 مرّة!

حرف النون تكرّر في هذه الآية 403 مرّة!

مجموع تكرار حرفي كلمة (من) في سورة غافر = 780

لا تعليق! لغة الأرقام واضحة جدًا! فقط تأمّل رقم الآية!

تأمّل رقم الآية!

رقم الآية وهو العدد 78 يماثل تمامًا مجموع تكرار الحروف المقطّعة في القرآن!

جميع الحروف المقطّعة وعددها 14 حرفًا وردت ضمن الآية!

هل تعلم كم مرّة تكرّرت هذه الحروف المقطّعة ضمن الآية؟!

لقد تكرّرت 102 مرّة، وهذا العدد = 78 + 24

تأمّل العدد 78 وهو رقم الآية والعدد 24 وهو محور العلاقة!

عجيب!

أحرف اسم "مُحمَّد" تكرّرت ضمن الآية 13 مرّة

أحرف لفظ "رسول" تكرّرت ضمن الآية 33 مرّة

أحرف اسم اللّه تكرّرت ضمن الآية 44 مرّة

هذه هي حروف (مُحمَّد رسول اللّه) تكرّرت ضمن الآية 90 مرّة!

لماذا؟ لأنك إذا أضفت إلى هذا العدد 24 يكون الناتج 114، وهو عدد سور القرآن!

قد يقول قائل إن حرف اللّام متكرّر في اسم اللّه وفي لفظ "رسول" فلماذا لا نسقطه؟!

حرف اللّم تكرّر في الآية 18 مرّة..

وبذلك إذا أسقطّت هذا الحرف المتكرّر تكون النتيجة 72، وهذا العدد = 24 + 24 + 24

أهم من ذلك!

أود أن أعرض أمامك أمرًا مهمًا، ولذلك اسمح لي أن استدعي الآية مرّة أخرى:

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُوْلٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُوْنَ (78) غافر

رقم الآية يماثل تمامًا مجموع تكرار الحروف المقطّعة في القرآن!

جميع الحروف المقطّعة، وعددها 14 حرفًا وردت ضمن الآية!

هذه الآية تضمّنت من الحروف الهجائية 23 حرفًا بما يماثل عدد أعوام نزول القرآن!

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الحروف التي تضمنتها الآية هو 342، وهذا العدد = 114 × 3

وهذا يعني أن هناك 5 أحرف لم ترد ضمن هذه الآية وهذه الأحرف هي: ث – ز – ش – ظ – غ

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الخمسة يساوي 64

ماذا يعني هذا العدد؟ العدد 64 يساوي 24 + 40

24 هو محور العلاقة، و40 هو ترتيب سورة غافر في المصحف!

تأمّل "النبي"!

حرف الألف تكرّر ضمن هذه الآية 21 مرّة

حرف اللّام تكرّر ضمن هذه الآية 18 مرّة

حرف النون تكرّر ضمن هذه الآية 13 مرّة

حرف الباء تكرّر ضمن هذه الآية 5 مرّات

حرف الياء تكرّر ضمن هذه الآية 6 مرّات

هذه هي أحرف لفظ (النبي) تكرّرت في الآية 63 مرّة!

63 هو بالفعل عدد أعوام عمر النبيّ -صلى الله عليه وسلّم-!

ما رأيك في هذه النتيجة؟!

دعنا نتأكد من هذه النتيجة من منظور آخر..

تأمّل "القرآن"!

حرف الألف تكرّر ضمن هذه الآية 21 مرّة

حرف اللّام تكرّر ضمن هذه الآية 18 مرّة

حرف القاف تكرّر ضمن هذه الآية 6 مرّات

حرف الراء تكرّر ضمن هذه الآية 5 مرّات

حرف النون تكرّر ضمن هذه الآية 13 مرّة

هذه هي أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في الآية 63 مرّة!

وهذه ماذا تقول فيها؟!

عودة إلى مركز البقرة

لقد ابتعدنا كثيرًا عن مركز البقرة.. نعود به من جديد:

يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُوْنَ (172) البقرة

إن هذه الآية التي تتضمَّن الكلمة الوسطى في سورة البقرة رقمها 172

ماذا يعني لك هذا الرقم؟

قبل أن تفكر في الإجابة عن هذا السؤال أودّ أن أقول لك إن النظام الإحصائي للقرآن هو أشمل من أن تحتويه العمليات الرياضية الكلاسيكية، من جمع وطرح وضرب وقسمة، وأشمل من أن تحتويه عمليات صفّ الأرقام، وأشمل من أن تستوعبه طريقة حساب الجمّل وغيرها، بل يشتمل هذا النظام على تلك العمليات كلها وزيادة!

ومثال على ذلك تأمّل رقم الآية التي تتضمَّن الكلمة الوسطى في سورة البقرة وهي الآية رقم 172

هذا العدد = 86 × 2 وعدد آيات سورة البقرة = 286

تأمّل التشابه الكبير بين الاثنين!

مركز آل عمران

تأمّل هذه الآية الكريمة:

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (103) آل عمران

الآية تحث المؤمنين على الاعتصام بالوحدة وعدم التفرقة!

تأمّل كيف جاء رقم الآية 103، وهو عدد أوّليّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو الواحد!

كلمة (وَلَا) في هذه الآية ترتيبها رقم 5 من بداية الآية، ورقم 30 من نهايتها أي 5 × 5 + 5

كلمة (وَلَا) في هذه الآية هي الكلمة التي ترتيبها رقم 1750 من بداية سورة آل عمران، وهي بذلك تنصّف عدد كلمات السورة نصفين متساويين تمامًا 1749 كلمة قبلها، و1749 كلمة بعدها!

العدد 1750 = 5 × 5 × 5 × 14

مركز الأعراف

تأمّل هذه الآية:

وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ (102) الأعراف

تأمّل كيف تتوسَّط كلمة (عهد) الآية تمامًا 4 كلمات قبلها، و4 كلمات بعدها!

هذه الكلمة نفسها (عهد) تتوسَّط سورة الأعراف تمامًا 1670 كلمة قبلها، و1670 كلمة بعدها!

الآية رقم 1670 من بداية المصحف تأتي في سورة يوسف! لماذا؟

سورة يوسف ترتيبها في المصحف رقم 12، وبذلك إذا أضفت هذا العدد إلى رقم الآية يكون الناتج 114

بل الأعجب من ذلك أن الآية رقم 1670 من سورة يوسف تأتي قبل 37 من نهاية سورة يوسف!

37 عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 12

وهكذا عدنا إلى العدد 12 مرّة أخرى من طريق الأعداد الأوّليّة!

صدّق أو لا تصدّق!

سوف أعرض عليك أمرًا مذهلًا قد يصعب عليك تصديقه!

ولكن صدّق أو لا تصدّق إنها الحقيقة الباهرة التي لا لبس فيها ولا تدليس!

تأمّل آية الأعراف مرّة أخرى:

وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ (102) الأعراف

كلمة (عهد) في هذه الآية تتوسّط الآية، وفي الوقت نفسه تتوسّط السورة!

كلمة (عهد) في هذه الآية تأتي بعد 1670 كلمة من سورة الأعراف، وقبل 1670 من نهايتها

الأمر حتى هذه اللحظة يبدو عاديًا..

ولكن دعني استدعِ لك الآية التي ترتيبها رقم 1670 من بداية المصحف:

قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ (74) يوسف

وحتى هذه اللّحظة لا أظن أن هناك ما يشد انتباهك!

ولكن دني أعد بك إلى سورة الأعراف لنرى كم مرّة تكرّرت أحرف كلمة المركز (عهد).

حرف العين تكرّر في سورة الأعراف 400 مرّة

حرف الهاء تكرّر في سورة الأعراف 628 مرّة

حرف الدال تكرّر في سورة الأعراف 246 مرّة

هذه هي أحرف كلمة (عهد) تكرّرت في سورة الأعراف 1274 مرّة!

يا للعجب! ماذا ترى؟

تأمّل العدد 1274 جيّدًا!

شقّه الأيسر هو 12 يشير إلى رقم ترتيب سورة يوسف في المصحف!

شقّه الأيمن هو 74 يشير إلى رقم الآية التي ترتيبها رقم 1670 من بداية المصحف!

عجيب!

وما علاقة سورة يوسف بمركز الأعراف؟!

سورة الأعراف ترتيبها في المصحف رقم 7، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه ضمن قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 4

تذكّر..

وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ (102) الأعراف

كلمة (عهد) الآية تمامًا 4 كلمات قبلها و4 كلمات بعدها!

وتأمّل آية سورة يوسف:

قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ (74) يوسف

عدد حروفها 25 حرفًا بما يماثل تكرار اسم يوسف في سورة يوسف!

الفرق بين عدد حروف الآيتين 16، وهذا العدد = 4 × 4

الفرق بين أرقام الآيتين 28، وهذا العدد = 4 × 7

4 هو عدد أحرف "يوسف"، و7 هو عدد أحرف "الأعراف"!

ولا تنسَ أن 7 عدد أوّليّ، وترتيبه ضمن قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 4

ما بين سورتي الأعراف ويوسف هناك 4 سور!

مجموع رقمي الآيتين 178، وهذا هو عدد آيات السورة رقم 4 في ترتيب المصحف وهي سورة النساء!

العدد 176 يساوي 44 × 4

44 هو تكرار اسم اللَّه في سورة يوسف!

ولكن ما شأن يُوسُف (الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم) بهذا النظام الرباعي المحكم؟!

هذا ما سوف نستعرضه من خلال مشهد آخر مستقل بإذن اللَّه

والآن دعني أعرض عليك مركزًا آخر من مراكز سور القرآن!

مركز التوبة

تأمّل هذه الآية:

الْمُنَافِقُوْنَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُوْنَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوْفِ وَيَقْبِضُوْنَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوْا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِيْنَ هُمُ الْفَاسِقُوْنَ (67) التوبة

هذه الآية رقمها 67 وعدد كلماتها 19

67 عدد أوّليّ ترتيبه ضمن قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 19

تأمّل كيف تتوسَّط كلمة (الْمَعْرُوفِ) الآية تمامًا 9 كلمات قبلها، و9 كلمات بعدها!

تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف كلمة المعروف:

الحرف	ا	ل	م	ع	ر	و	ف	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	23	24	18	10	27	20	123

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الْمَعْرُوفِ) هو 123، وهذا العدد = 114 + 9

هذه الكلمة نفسها (الْمَعْرُوفِ) تتوسَّط سورة التوبة تمامًا 1252 كلمة قبلها، و1252 كلمة بعدها!

الآن ما هي الآية التي ترتيبها رقم 1252 من بداية المصحف؟

إنها هذه الآية فتأمّل..

مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِيْنَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِيْنَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُوْنَ (17) التوبة

ماذا تلاحظ؟! لقد جاءت هذه الآية في سورة التوبة نفسها!

الآن علمت لماذا جاء مركز التوبة (الْمَعْرُوفِ) بعد 9 كلمات من بداية الآية، وقبل 9 كلمات من نهايتها؟

لأن سورة التوبة نفسها ترتيبها في المصحف رقم 9

بل الأعجب من ذلك أن الآية التي أمامك الآن عدد كلماتها 18، وهذا العدد = 9 + 9

هناك أمر عجيب أود أن أعرضه عليك!

فتأمّل آية التوبة مرّة أخرى:

الْمُنَافِقُوْنَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُوْنَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوْفِ وَيَقْبِضُوْنَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِيْنَ هُمُ الْفَاسِقُوْنَ (67) التوبة

عدد حروف هذه الآية 105 حرفًا، ولذلك إذا أضفت إليه الرقم 9 يكون الناتج 114 وهو عدد سور القرآن!

تأمّل كلمتي (عَنِ الْمَعْرُوْفِ) تأتي بعد 48 حرفًا من بداية الآية، وقبل 48 حرفًا من نهايتها!

العدد 48 يساوي 24 + 24، والحرف الذي ترتيبه رقم 24 في قائمة الحروف الهجائية هو حرف الميم!

حرف الميم ينصّف الآية تمامًا 52 حرفًا قبله، و52 حرفًا بعده!

بل وينصّف حرف الميم كلمتي (عَنِ الْمَعْرُوْفِ) أيضًا 4 أحرف قبله، و4 أحرف بعده!

وبذلك يمكنك أن تستنتج أن كلمتي (عَنِ الْمَعْرُوْفِ) من 9 أحرف، بما يماثل ترتيب سورة التوبة!

تذكّر.. حرف الميم ينصّف الآية تمامًا 52 حرفًا قبله، و52 حرفًا بعده!

كلمة (عَنِ) تتشكّل من حرفين العين والنون، ومجموع ترتيبهما الهجائي 43

كلمة (الْمَعْرُوفِ) تتشكّل من 7 أحرف، مجموع ترتيبهما الهجائي 123

مجموع العددين 166، وهذا الأخير يساوي 114 + 52

فتأمّل هذه الهندسة الرقمية العجيبة لحروف القرآن الكريم!

"بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا"

تأمّل هذه الآية:

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُوْنَ (50) يونس

تأمّل الكلمات التي تحتها خط في الآية: (بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا)..

هذه الكلمات الثلاث تتوسَّط سورة يونس تمامًا!

قم بعدّ حروف الكلمات نفسها (بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا) تجدها 12 حرفًا!

قم بعّد كلمات الآية نفسها تجدها 12 كلمة!

قم بعدّ كلمات سورة يونس من بدايتها حتى كلمة (بياتًا) تجدها 919 كلمة!

قم بعدّ كلمات سورة يونس من نهايتها حتى كلمة (نهارًا) تجدها 919 كلمة!

العدد 919 أوّليّ.. أعرضه على قائمة الأعداد الأوّليّة، وسوف تلاحظ الآتي:

العدد 919 ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 157، وهذا العدد أوّليّ أيضًا!

العدد 157 ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 37، وهذا العدد أوّليّ أيضًا!

ولكن ما هو ترتيب العدد 37 في قائمة الأعداد الأوّليّة؟

ترتيبه رقم 12.. فهل تذكر هذا العدد؟

الكلمات (بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا) عدد حروفها 12 حرفًا!

الآية نفسها عدد كلماتها 12 كلمة!

سؤال مفتوح!

هذه الأعداد الأوّليّة التي ظلّت عبر القرون ولا تزال، جيلًا بعد جيل، لغزًا يحيّر العالم، ومعضلة تتحدَّى العقل البشري، بكل ما أوتي من ملكات الذكاء الفطري وجبروت الذكاء الصناعي.. هل كان النبي مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- على علم بأسرارها وسلوكها وخصائصها، ولذلك قام بترتيب كلمات سورة يونس، واختار من بينها 12 حرفًا، فوضعها في قلب هذه السورة تمامًا حتى يتجلّى لنا عن يمينها العدد 919، ويتجلّى لنا عن شمالها العدد 919 لأن هذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 157، وأن هذا كذلك عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 37، وأن هذا الأخير أوّلي، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّلية رقم 12؟! هذا السؤال سوف يظلّ سؤالًا مفتوحًا إلى يوم القيامة، وحجّة دامغة لكل من له أدنى شكّ في عظمة القرآن ومصدره!

"يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاء"

تأمّل هذه الآية من سورة يوسف:

وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (56) يوسف

هذه الآية تتوسَّط سورة يوسف تمامًا 55 آية قبلها و55 آية بعدها!

تأمّل الكلمات التي تحتها خط في الآية: (يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاء)..

الكلمة الأخيرة من هذه الكلمات وهي كلمة (يَشَاء) تتوسَّط الآية تمامًا 8 كلمات قبلها، و8 كلمات بعدها!

الكلمة الأولى من هذه الكلمات وهي كلمة (يَتَبَوَّأُ) تتوسَّط السورة تمامًا 897 كلمة قبلها، و897 كلمة بعدها!

هذه الكلمات (يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاء) عددها 4 كلمات مجموع حروفها 16 حرفًا، وهذا العدد = 4 × 4

تأمّل هذا الميزان العجيب!

"لِتُكَبِّرُوا اللَّه"

تأمّل هذه الآية من سورة الحج:

لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ (37) الحج

تأمّل الكلمات التي تحتها خط في الآية: (لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ).

هذه الكلمات تتوسَّط سورة الحج تمامًا عددها 7 كلمات، وتأتي بعد 13 كلمة من بداية الآية!

الكلمة الأولى من هذه الكلمات ترتيبها رقم 637 من بداية سورة الحج، وهذا العدد = 7 × 7 × 13

الكلمة الأخيرة من هذه الكلمات ترتيبها رقم 637 من نهاية سورة الحج وهذا العدد = 7 × 7 × 13

ما رأيك انتقل بك الآن إلى الآية التي ترتيبها رقم 637 من بداية المصحف؟ تأمّل:

يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِيْنَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ أَتُرِيْدُوْنَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِيْنًا (144) النساء

ما العجيب في هذه الآية؟! هذه الآية رقمها 144، وهذا العدد = 12 × 12

آية سورة الحج رقمها 37، وهذا عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 12

الآية الأولى جاءت في سورة الحج، والثانية جاءت في سورة النساء

عدد آيات سورة النساء 176 آية، وعدد آيات سورة الحج 78 آية، والفرق بينهما 98

العدد 98 يساوي 7 × 7 × 2

ولا تنسَ أن آية النساء ترتيبها من بداية المصحف رقم 637، وهذا العدد = 7 × 7 × 13

عدد كلمات سورة النساء 3762 كلمة، وعدد كلمات سورة الحج 1279 كلمة

مجموع كلمات السورتين النساء والحج 5041، وهذا العدد = 71 × 71

سبحان من هذا نظم كلامه! إلى ماذا يشير العدد 71 هنا؟

هذا موضوع آخر سوف نتحدّث عنه في مشهد آخر مستقل بمشيئة اللّه

ملك سليمان

تأمّل هذه الآية من سورة ص:

قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (35) ص

تأمّل الكلمات التي تحتها خط: (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِيْ مُلْكًا لَا يَنْبَغِيْ لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِيْ)..

هذه الكلمات عددها 11 كلمة!

قم بعد كلمات سورة ص من بدايتها، وسوف تجد أن:

الكلمة الأولى من هذه الكلمات ترتيبها رقم 363 من بداية سورة ص، وهذا العدد = 11 × 11 × 3

الكلمة الأخيرة من هذه الكلمات ترتيبها رقم 363 من نهاية سورة ص، وهذا العدد = 11 × 11 × 3

الكلمات عددها 11 كلمة، وجاءت بعد 11 × 11 × 3 كلمة من بداية السورة، وقبل 11 × 11 × 3 من نهايتها!

جاءت الكلمات نفسها بعد 3 أحرف من بداية الآية، وقبل 3 كلمات من نهايتها!

أَشْرَاط الساعة

تأمّل هذه الآية من سورة محمد:

فَهَلْ يَنْظُرُوْنَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ (18) محمد

تأمّل كيف تتوسَّط كلمة (فَقَدْ) الآية تمامًا 7 كلمات قبلها، و7 كلمات بعدها!

تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة نفسها:

الحرف	ف	ق	د	المجموع
ترتيبه الهجائي	20	21	8	**49**

وكما ترى فإن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (فَقَدْ) هو 49، وهذا العدد = 7 × 7

قد تتعجّب إذا علمت أن هذه الكلمة نفسها (فَقَدْ) تتوسَّط سورة مُحمَّد تمامًا 270 كلمة قبلها، و270 كلمة بعدها!

إلى ماذا يشير العدد 270؟ تأمّل هذه الأعجوبة؟

العدد 270 = 18 × 15 (رقم الآية × عدد كلماتها)!

اسم اللّه ورد في سورة مُحمَّد 27 مرّة!

وأوّل آية يرد فيها اسم "مُحمَّد" في القرآن عدد كلماتها 27 كلمة!

تأمّل الآية مرّة أخرى:

فَهَلْ يَنْظُرُوْنَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ (18) محمد

كلمة (فَقَدْ) ترتيبها رقم 8 من بداية الآية، ورقم 8 من نهايتها!

الحرف الأخير في كلمة (فَقَدْ) وهو حرف الدال ينصّف الآية تمامًا 32 حرفًا قبله، و32 حرفًا بعده!

العجيب أن حرف الدال هو الحرف رقم 8 في قائمة الحروف الهجائية، وأن العدد 32 يساوي 8 × 4

"رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ"

تأمّل هذه الآية من سورة الحشر:

وَالَّذِيْنَ جَاؤُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُوْنَا بِالْإِيْمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوْبِنَا غِلًّا لِلَّذِيْنَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوْفٌ رَحِيْمٌ (10) الحشر

تأمّل آخر كلمة في السورة وهي كلمة (رَحِيمٌ)..

هذه الكلمة (رَحِيمٌ) تتوسَّط سورة الحشر تمامًا 223 كلمة قبلها، و223 كلمة بعدها!

ولكن إلى ماذا يشير العدد 223؟

العدد 223 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 48 أي 24 + 24

وقد تتعجّب إذا علمت أن عدد آيات سورة الحشر هو 24 آية!

وأن هذه الآية نفسها ترتيبها من بداية المصحف رقم 5136، وهذا العدد = 24 × 214

هذه الآية بل وسورة الحشر كلها تختتم بحرف الميم الحرف رقم 24 في قائمة الحروف الهجائية!

هناك 68 كلمة في سورة الحشر تختتم بحرف الميم

العدد 68 هو مجموع الترتيب الهجائي لكلمة (رحيم) نفسها!

الْمَوْتَ

تأمّل هذه الآية من سورة الجمعة:

قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءَ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (6) الجمعة

هذه الآية تتوسَّط سورة الجمعة فهناك 5 آيات قبلها و5 آيات بعدها!

كلمة (الْمَوْتَ) في هذه الآية تتوسَّط سورة الجمعة فهناك 88 كلمة قبلها، و88 كلمة بعدها!

عَلَيْهِن

تأمّل هذه الآية من سورة الطلاق:

أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُوْلَاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى (6) الطلاق

كلمة (عَلَيْهِنَّ) في هذه الآية تتوسَّط سورة الطلاق فهناك 144 كلمة قبلها، و144 كلمة بعدها!

العدد 144 = 12 × 12، وعدد آيات سورة الطلاق = 12 آية!

الخسف

تأمّل هذه الآية من سورة تبارك:

أَأَمِنْتُم مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُوْرُ (16) تبارك

تأمّل كيف تتوسَّط كلمة (يَخْسِفَ) الآية تمامًا 5 كلمات قبلها و5 كلمات بعدها!

قد تتعجب إذا علمت أن الكلمة نفسها (يَخْسِفَ) تتوسَّط سورة تبارك 166 كلمة قبلها، و166 كلمة بعدها!

"قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا"

تأمّل هذه الآية من سورة الإنسان:

قَوَارِيْرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوْهَا تَقْدِيْرًا (16) الإنسان

هذه الآية تنصِّف سورة الإنسان نصفين متساويين 15 آية قبلها، و15 آية بعدها!

آخر كلمة في هذه الآية تنصِّف السورة نصفين متساويين 121 كلمة قبلها و121 كلمة بعدها!

العدد 121 = 11 × 11

عدد آيات سورة الإنسان 31 آية، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 11

تأمّل الآية فقد بدأت بحرف القاف، وورد هذا الحرف 3 مرّات في الآية!

حرف القاف الأوسط يقسم الآية نصفين متساويين 11 حرفًا قبله، و11 حرفًا بعده!

إن الأمر أكثر دقّة مما يتوقع وإن مواقع وحدات بناء القرآن منضبطة بميزان الوحي!

هذه الوحدات تبدأ من السورة كأكبر وحدة بناءً، ثم تتنزَّل إلى مستوى الموضوع والآية والكلمة والحرف!

والحرف القرآني نفسه يدور في فلكه عدد من المتغيّرات.. رسمه وحظُّه من علامات التشكيل والتنقيط!

كل ذلك وفق ترتيب محكم وميزان دقيق!

فهل كان مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- يهتم بكل هذه التفاصيل؟!

وكم من الوقت استغرقه ليقوم بنظم جميع كلمات القرآن وحروفه بهذه الطريقة المحكمة؟!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).